رياضة الجسد والروح في «مدرجية» سعاده

سعاده ممارساً لرياضة ركوب الخيل منذ صغره

حسن الخنسا

هو ليس لاعباً مشهوراً، ولم يحترف الرياضة أصلاً، كما لم يبغ أن يكون أديباً أو فناناً أو عالم نفس أو عَالم اجتماع أو غير ذلك. لأن ما شغل حياته واختلسها منه كان همَّ وطنه وقضية أمته وحياة قومه. في الأول من آذار كانت ولادة العلَم السوري الأعظم مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي أنطون سعاده. آذار الذي عشق بلادنا بقدر ما عشقته فجعلت فيه أجمل أعيادها، في حين أهداها هو أيقونةً ثمينةً جداً، وهبها الرجل ذو النظرة الاستشرافية الطامح إلى بناء الدولة السورية القومية الاجتماعية، ومَنحها من أسس فكراً نشر فيها بذور حياتها ورسّخ فيها كينونة دولتها. وفي هذه الدولة للرياضة مكانها السامي كما الآداب والفنون.

إذا ما استرجعنا بعض أقوال سعاده حول الرياضة ـ على قلّتها ـ نجده يقرنُها بالجاهزية العالية المطلوبة في كل آن، فهو يعتبر أن «الرياضة الحقّ يُقصد منها إبقاء الجسم سليماً مستعداً لكل طارئ». ويقول منتقداً في مقاله «عيوب الرقص والمراقص» من يعتقدون أن الرقص المبتذل حتى آخر الليل رياضة: «إذا كان الرقص رياضة فلا شكّ أنها رياضة تقود إلى الترهّل لا التصلّب والاشتداد... لماذا يشعر الراقص بصداع عندما ينهض من الفراش؟... لماذا يشعر هو بتراخ وكسل في أعضاء جسمه؟ لماذا يشعُر بوهنٍ في قوّته البدنية، لماذا يشعر بضعفٍ في قواه العقلية حتى تُعجزه المسائل البسيطة؟ لماذا يشعر أن قلبه يكاد يقفز من صدره إذا ركض مسافة مترٍ أو أكثر قليلاً لحاجة ما؟ لماذا يؤثّر عليه البرد كثيراً حتى كأنه يبيسه أو الحرّ حتى كأنه يخنقه أو يميته عياءً؟ لماذا يكون منخفض الصدر ومحدوب الظهر؟... هذه الأسئلة وأمثالها لا يمكن أن توجّهها إلى الذين يستعملون الرياضة البدنية الحق»، وإذا كان على الرياضي أن يثبت أنه عكس ذلك بحسب سعاده، فهو يجب أن يكون إنساناً صلباً ونشيطاً وقوياً ومتكيّفاً مع حرارة الطقس أيّاً كانت ومنتصب القامة ومتفتّح الذهن. ويتابع سعاده متحدثاً عن عَدوّ الرياضة والرياضيين: «كل من له أقلّ إلمام بالأوليّات الطبيعية والقواعد الرياضية، يدرك جيداً أن السهر وحده بدون أدنى عملٍ يُحدث في جسم الإنسان تأثيراً سيئاً وأن العمل الليلي ينهك الإنسان ويضعفه فعدم النوم في الليل عدوّ الرياضي اللدود».

لا يكتفي المعلم بانتقاد صفات غير الرياضيين، إنما يتحدّث عن ابراهيم بطل «قصة عيد سيّدة صيدنايا» مثنياً عليه فهو «مثالٌ فخم لقوّة الروح والجسد» إلّا أنه «يأنف من عرض قوته البدنية العظيمة» على رغم أن كل الشبّان «كانوا يحسدونه لعلوّه عن مستواهم في القوة البدنية وقوّة الإرادة».

هنا نلاحظ أمرين، أوّلهما إلصاقه مفهومي القوّة والإرادة، وثانيهما إشارته إلى قوّة الروح وكلنا يعلم أن الرياضة لا تقتصر على الجسد، فللروح أيضاً تمارينها التي تنعشها وتسمو بها. كثيرة هي الأقوال التي تناول فيها سعاده الروح وأهميتها التي توازي أهمية الجسد، وما يؤكد ذلك فلسفته التي أسس لها «المدرحية»، حتى أن سعاده ودّ لو لم يكن هو نفسه أن يكون «التيارات الروحية الدافعة نحو الرحابة والسمو!».

الرشاقة إحدى سمات الرياضيين التي يكون صاحبها محطّ إعجاب الجميع، ونتابع في القصة الآنفة الذكر وصف راقصة يقول فيه: «يراقبها في خَطوها وتنقلها وسرعة دورانها ورشاقتَها في انحنائها وتمايلها». وفي قصته الأخرى «فاجعة حب» ينتقص من قيمة نساء: «في وجوههن وعيونهن جمود غير طبيعي، جمود صيرّهن شبيهات بالتماثيل الرخامية الباردة، الخالية من دلائل الحياة، وأكثرهنّ من اللاتي ارتوت مفاصلهن وامتلأت أذرعهن وسوقهنّ واسترخت جسومهن وترهّلت حتى انعدمت فيهن دلائل النشاط ورشاقة الحركة ولطافة الجلسة». أما الشبان «أبناء العائلات فأكثرهن ممن نال حظاً وافراً من السمن والبدانة وبطء الحركة وبلادة الفهم».

للفنون القتالية ذكر في القصة الأولى، إذ تأتي على سرد مبارزة أجريت بين الشخصيات، ولأن المناقب تأخذ محلاً عالياً في صلب الفكر والعقيدة القومية، نرى الزعيم يربط بين الفنّ القتالي (ونستطيع أن نجزم بأنه مهما يكن نوعه أو نوع الرياضة) والأخلاق، إذ يعقّب في سياق السرد: «ولاحظ ابراهيم أن جرجس يستعمل في التسايف ضروباً لا يستعملها من عندهُ شيء من كرامة وآداب السيف، بعكس رشيد الذي كان نزيهاً في كل أبوابه. يجيب على ضربات الغشّ المسدّدة نحوه بضربات صريحة»، أما الخصم الذي لا يأبه بالقواعد الأخلاقية فنلفيه: «مستعملاً الضروب المعيبة لرجال السيف».

لعل ذكر سعاده للرياضة في مقالاته كان قليلاً نظراً إلى الظروف التي اقتضت انصباب كتاباته في منحى آخر، فحاولنا الاعتماد على ما يُفهم مما سبق ذكره، ولكن عُرف عنه ممارسته لركوب الدراجة وكذلك الخيل. الرياضة هي إحدى دلائل الأمم الحيّة وكذلك إحدى إسقاطات الرقيّ والوعي لدى مواطني هذه الأمم وهي من الأوجه الحضارية لها، وفي ذلك يعتبر الفادي أن الرياضة والفنّ هما علمان من أعلام تطوّر المجتمع وتقدّمه.

ولأن الرياضة فنّ نستذكر قول المعلم: «لو لم أكن أنا نفسي، لأحببت أن أكون صور الفنّ مدهونة أبدع دهان!».

افتتاح مقر «نادي الحرية»

حناوي: لن نسمح بأن تكون أنديتنا منفذاً لتنفيس الأحقاد والمذهبية

افتتح «نادي الحرية الرياضي» مقره الكائن في حي الاسكندراني في منطقة صيدا، برعاية وزير الشباب والرياضة عبد المطلب الحناوي ممثلاً برئيس مصلحة الرياضة في وزارة الشباب والرياضة محمد عويدات، في حضور الأمين العام لـ«التنظيم الشعبي الناصري» أسامة سعد، رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي، الشيخ زيد ضاهر، مدير «النادي الأهلي» – صيدا محي الدين جمال، أمين سر النادي خالد بديع، الكابتن وسام حسني ممثلاً «نادي الأخوة»، إلى الهيئة الإدارية لـ«نادي الحرية» وحشد من الرياضيين والمهتمين.

ورفع أعضاء «الحرية» شعار «الرياضة بتجمعنا»، مستقبلين الوفود بالمفرقعات وبفرقة قدّمت عروض العزف على الطبل، ورفع المشاركون الأعلام اللبنانية وأعلام «نادي الحرية»، وقدمت الطفلة لين العسيلي باقة من الزهر لعويدات الذي تسلم الدرع التكريمي من أسامة سعد باسم النادي.

الغربي

وألقى عضو الهيئة الإدارية للنادي جمال الغربي كلمة، رحّب فيها بالحضور، وقال: «أردنا من المقر الذي نفتتحه اليوم، أن نترجم بالفعل شعاراً أطلقناه ونمارسه مع كل الفئات والشرائح الرياضية والاجتماعية، حتى السياسية، «الرياضة بتجمعنا». نعم الرياضة بتجمعنا»، مؤكداً أن «نادي الحرية بإدارته ولاعبيه وجمهوره استطاع أن يشكّل نموذجاً للتفاعل في صيدا ومنطقتها، واستطعنا تجاوز الطائفية والمذهبية البغيضة من أجل مجتمع واعٍ تسوده لغة الوطن والمواطن».

وأضاف: «نعم الرياضة تجمعنا مع أبناء المخيمات الفلسطينية الذين يظلمون في الرياضة كما يظلمون في الحياة اليومية. لقد كنّا على قدر المسؤولية في تجاوز الانقسام السياسي في صيدا، واستضاف هذا المقر الفرق الرياضية من مختلف الانتماءات. نعم الرياضة تجمعنا جميعاً في مشروع مقاومة ومواجهة مشاريع تخترق شبابنا ومنها آفّة المخدرات والتطرّف».

واختتم: «نحن أبناء نادي الحرية صيدا، الفريق الشعبي الذي تأسس منذ حوالى 25 سنة وسنبقى ونستمر، ونعدكم بالصعود ورفع اسم صيدا عالياً في الموسم المقبل».

عويدات

وألقى عويدات كلمة، هنّأ فيها بافتتاح مقر النادي، متمنياً على أصحاب الأندية «أن يقوموا بفتح مؤسساتهم ليبعثوا روح المحبة والسلام والوئام».

وأشار إلى أن «الثقافة الرياضية هي ثقافة محبة وسلام بعيداً عن التعصب والغوغائية، ولن نسمح بأن تكون أنديتنا منفذاً لتنفيس الأحقاد والمذهبية». وحيّا أبناء نادي الحرية وتمنى لهم المزيد من النجاحات، ودعا أهل صيدا إلى أن يدعموا النادي لما للرياضة من أهمية.

ثم توجهت الوفود إلى مقر النادي وافتتح عويدات المقرّ بقصّ الشريط وإلى جانبه سعد والسعودي.

التمرين الأول للراسينغ بقيادة حجيج

انطلقت أمس تدريبات فريق الراسينغ، بإشراف المدرب الجديد موسى حجيج، على ملعب بلدية بيروت في قصقص.

وكان قد تم تعيين حجيج مدرباً للفريق الساعي لتفادي مازق الهبوط من دوري الأضواء، وذلك بعد إقالة المدرب السلوفاكي جوزيف بروتيتش.

ويحتل الراسينغ المركز الأخير في الدوري اللبناني حالياً بـ13 نقطة من 16 مباراة، من 3 انتصارات و4 تعادلات و9 خسارات، متساوياً نقاطاً مع الأخاء والتضامن، إنما بفارق المواجهات لمصلحتهما.

ويواجه الراسينغ موقفاً صعباً، في الجولات الست المتبقية، إذ يستضيف طرابلس السبت المقبل على ملعب برج حمود (الجولة 17)، والساحل على الملعب عينه في الجولة 19، في المقابل يخوض أربع مباريات خارج أرضه أمام كل من السلام في زغرتا (الجولة 18) والشباب الغازية في كفرجوز (الجولة 20) والتضامن في صور (الجولة 21) والأخاء الاهلي في بحمدون (الجولة 22)، وكلها تعتبر مقابلات صعبة لـ«القلعة البيضاء»، ولاسيما أن مبارياته خارج أرضه تعتبر مصيرية له ولأصحاب الضيافة، لكونها تواجه خطر الهبوط عينه.

وفي تصريح صحافي لموق «كورة»، توقع رئيس نادي الراسينغ جورج فرح النجاح لحجيج في مهمته الإنقاذية، ولا سيما أنه يملك الخبرة الكافية في الملاعب اللبنانية عموماً، وبشخصية اللاعب اللبناني خصوصاً.

وأبدى فرح ارتياحه لأصداء تعيين حجيج لدى اللاعبين، لافتاً إلى أن المدرب الجديد لديه القدرة على التفاهم معهم، ورفع معنوياتهم، وكشف فرح عن حوافز تشجيعية للاعبين، في حال نجاحهم في مهمتهم الهادفة للاحتفاظ بموقع الفريق في «دوري الأضواء».

«الجيش» السوري يكثّف تدريباته استعداداً للنجمة

رفع فريق الجيش السوري من وتيرة تحضيراته المكثّفة استعداداً لمواجهة فريق النجمة في 11 من الشهر الحالي ضمن منافسات الجولة الثانية لحساب المجموعة الرابعة من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وستكون صفوف الجيش مكتملة بعد تعافي حميد أوصمان. وكان أنس المخلوف مدرب الفريق قد منح اللاعبين إجازة 3 أيام بعد عودتهم بالنقاط الثلاث من الرفاع البحريني في مواجهة مثيرة وندّية قلب فيها الجيش التوقعات وخطف الفوز.

وكشف المخلوف أن فريقه سيدخل مباراة النجمة بطموح الفوز رغم صعوبة المهمة، وأكد أن فريقه تجرّع معنويات كبيرة وثقة لا حدود لها بعد الفوز على الرفاع.

وقد دخل الفريق أخيراً في معسكر داخلي شبه مغلق حيث يخوض تدريبين بشكل يومي مع درس نظري لشرح نقاط القوة والضعف لدى فريق النجمة الذي تعرّض لخسارة متوقعة من الكويت الكويتي في الجولة الأولى وبنتيجة 4في1 وهو يخطط للتعويض خصوصاً وأن المباراة ستكون على ملعبه.

وركز المخلوف على تلافي الأخطاء الفردية والجماعية التي وقع فيها لاعبيه في مواجهة الرفاع وكذلك إجراء تدريبات خاصّة للمهاجمين.

وقام اللواء بسام حميدان مدير إدارة الإعداد البدني والرياضة بتكريم الفريق فور وصوله من البحرين مع وعود بمضاعفة المكافآت في حال العودة من بيروت بالفوز على النجمة. ومن المتوقع أن تغادر بعثة الفريق للعاصمة بيروت في 9 آذار الجاري.

اتحاد السلة يغرّم الرياضي ويوقف محمود وستوغلين

قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة وقف كابتن الرياضي علي محمود 5 مباريات ولاعب الحكمة تيريل ستوغلين 3 مباريات، واستبعاد جمهور الرياضي 3 مباريات، وتغريم النادي 5 ملايين ليرة، وذلك على خلفية الإشكال الذي شهدته مباراة الفريقين الأحد الماضي في ختام الدور الأول من بطولة لبنان.

وجاءت القرارات بعد اجتماع ماراثوني استمر أكثر من سبع ساعات، حتى ساعة متأخرة من أول من أمس، وشهد انسحاب عضوي الهيئة الإدارية رامي فواز ونادر بسمة لاعتراضهما على بعض المقررات. وقرر الاتحاد تثبيت النتيجة بفوز الرياضي على الحكمة 20 – 0، وإلزام الرياضي بدفع الغرامة قبل مباراته المقبلة المقررة أمام هوبس في الدور الثاني من منافسات المسابقة.

وكان وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب حناوي أعلن أنه ينتظر مقررات الاتحاد لاتخاذ الإجراءات المناسبة، بعدما قرّر، وبعد التشاور مع رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الداخلية نهاد المشنوق، منع الجمهور من دخول الملاعب، مشدداً على عدم السماح بتحوّل الملاعب من مساحات للتلاقي والوحدة إلى ساحات للفتنة والفوضى.

وكانت إدارة الرياضي تقدمت في بيان، بالاعتذار من رئيس واعضاء اتحاد كرة السلة ومن نادي الحكمة وجماهير اللعبة، وذلك بعد الأحداث التي رافقت قمّة بطولة لبنان، بين حامل اللقب ووصيفه.

كما نشرت الصفحة الرسمية للرياضي على «فايسبوك» رسالة اعتذار اللاعب علي محمود.

«مسلسل الظلم التحكيمي» بحقّ التضامن صور

بواب: هل المطلوب تكرار مأساة السلة اللبنانية؟!

تتجه أنظار الوسط الكروي اللبناني نحو قرارات اتحاد كرة القدم التي ستصدر في الساعات المقبلة، لمعرفة موقف الأخير من الأحداث التي رافقت مباراة التضامن صور والعهد، في الجولة 12 من الدوري اللبناني.

وكان نادي التضامن صور، الذي يعتبر نفسه مظلوماً في هذه الأحداث، خاطب الاتحاد، محتجاً على «مسلسل الظلم التحكيمي».

واستغرب أمين سر نادي التضامن صور سمير بواب، استهداف ناديه منذ بداية الدوري، وقال: «الأمثلة واضحة ولا تقبل النقاش في مباريات الفريق أمام النجمة في الدور الأول وأمام «النبي شيت» والصفاء، وأخيراً مع العهد، وبالإمكان العودة إلى أشرطة الفيديو للتأكد من ظلمنا».

وتساءل بواب: «هل المطلوب أن يحدث في مباريات الدوري، ما حدث في بطولة السلّة حين تحوّلت مباراة الرياضي مع الحكمة إلى حلبة للملاكمة». وأضاف: «نحن نحاول ضبط جمهورنا باستمرار، لكن أداء الحكّام يستفزّهم بقرارات غريبة، آخرها طرد قائد فريقنا بلال حاجو من دون رفع البطاقة الحمراء في وجهه».

ولفت بواب إلى أنه طلب بتنسيق مع المدرب محمد زهير بإخراج حاجو من الملعب بعد احتكاكات جرت بينه وبين لاعب العهد التونسي إيهاب المساكني، وتوجّه مدير الفريق غزوان بحر إلى الحكم الرابع محمد زعتر لإجراء التبديل، فتسلّم منه الأخير البطاقة المخصّصة لهذا الأمر، لكن الحكم الرئيسي جميل رمضان كان له رأي آخر عندما قال بأن حاجو طرد في فترة الاستراحة بين الشوطين!

وقال بواب إنه لم ير الحكم رمضان يرفع البطاقة في وجه حاجو في الممر المؤدي إلى الملعب، كما قال البعض.

وكان التضامن أكد في بيان رسمي: «هناك أكثر من علامة استفهام ترسم على المظالم التحكيمية التي باتت تعترض فريقنا دون سواه، ويكفي أن نعدد منها ما حصل في مبارياتنا مع كل من النبي شيت والنجمة وطرابلس والصفاء والعهد».

وحمل النادي الجنوبي لجنة الحكام في الاتحاد المسؤولية الكاملة عما يجري من مهازل تحكيمية، ووضع «الحقائق أمام رئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني وطالبها بإجراء تحقيق عادل وشفاف وتطبيق القانون بحق المرتكبين».

Cinema

The Loft
فيلم رعب بطولة كارل اوربان اخراج اريك فان لوي. مدة العرض 108 دقائق. (ABC، كونكورد، لاس ساليناس، سينما سيتي، سينمال، فوكس).

Whiplash
فيلم دراما بطولة مايلز تيلر من اخراج دامين شيزيل. مدة العرض 107 دقائق، (ABC).

Focus
فيلم كوميدي بطولة ويل سميث من اخراج غلين فيكارا وجون ريكو. مدة العرض 104 دقائق. (ABC، كونكورد، لاس ساليناس، ابراج، سينمال، فوكس).

Still Alice
فيلم دراما بطولة جوليان موور من اخراج ريشارد غلازر وواش وستمورلاند. مدة العرض 101 دقيقة. (ABC، فوكس).

Everly
فيلم رعب بطولة سلمى حايك من اخراج جو لينش. مدة العرض 100 دقيقة. (كونكورد، اسباس، سينمال، فوكس).

Playing It Cool
فيلم رومانسي بطولة كريس ايفانز من اخراج جوستين ريردون. مدة العرض 94 دقيقة. (سينما سيتي، امبير، سينمال، فوكس).

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. رائعة ليوناردو دا فينتشي، أمر عظيم
2. مدينة في وسط أثيوبيا، نهر في سيبيريا
3. برز، عائلة فلكي فرنسي راحل إختصّ بدراسة النجوم السيارة
4. حكيم هندي ألف مقدمة كتاب «كليلة ودمنة»، دعينا بالويل
5. عملة آسيوية، طليتم بالألوان، أصبح طري الملمس
6. منصف، أوجاع
7. يصاهرهم، حرف أبجدي مخفف
8. صغار اللؤلؤ، تعلما
9. كبير آلهة السومريين، مملكة عربية قديمة، نلهو
10. نهب، مدينة إيطالية
11. من الفاكهة الصيفية، خلاف إستقبل
12. مدينة فلسطينية، سهام

عمودياً:
1. قرية لبنانية
2. مدينة إيطالية، رتلنا
3. الذي يضرب بالسوط، مدينة فرنسية
4. نعم (بالأجنبية)، غيّرنا، شأن
5. قيّداه، ألف، أكل الطعام
6. ذهبا، بشر، قضى ليلته
7. مدينة ليبية، بلدة لبنانية
8. البارع، نظم
9. العاصفة البحرية، مسيّنا
10. يغنّجا، خشبة الحائك
11. حرف نصب، رقدت، آلة طرب
12. مرفأ في الهند، تهذيب، حرف جر

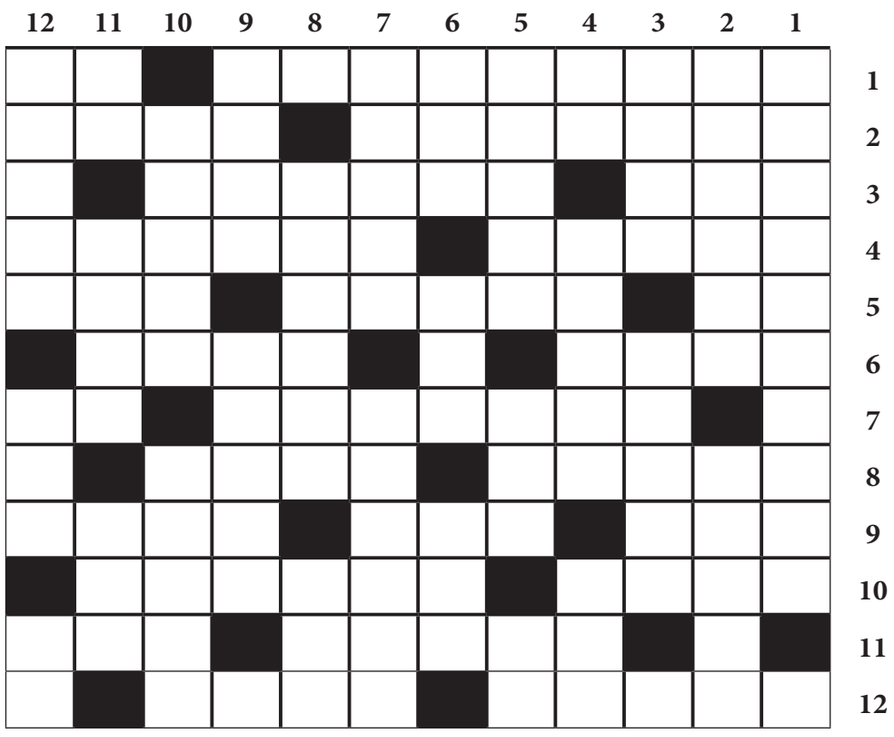

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

6	7				3	4		
	4	2		9				
8			7			2	9	
			8	5		6		
4								7
		8		2	4			
	1	3			8			4
				7		9	6	
		7	4				8	3

حلول العدد السابق

● حل Sudoku:
172839456، 549617283،
638524791، 214953678،
896471325، 753268914،
485796132، 961382547،
327145869

● حل الكلمات المتقاطعة:
أفقياً:
1) ليون تولستوي 2) اوروبا، ال، را 3) فل، اد، تنافسه 4) ويمبلدون، نما 5) نور، اهماله 6) سبنا، زواره 7) يأيد، نسير، بم 8) نملأه، اريحا 9) تي، ريم، امنح 10) احاربك، لنا 11) نا، اتبرع، هبل 12) انا كارينينا.
عمودياً:
1) لا فونتين، انا 2) يوليو، امتحان 3) ور، مرسيليا 4) نواب، بدأ، راك 5) تبدلان، هربتا 6) وا، دهان، يكبر 7) نوم، سام، ري 8) سان نازير، لعن 9) تلا، لوريان 10) فنها، حماهن 11) يرسم، ربان، با 12) اهابهم، حال.